ـــــــــجي للرئيس علي عبدالله صالح

والجهل وعدم الاستقرار في حياته الداخلية.. اضافة الى وجود حالة من الفراغ السياسي والقلق وغياب السلم الاجتماعي فضلاً عن عدم وضوح الروية السياسية والاقتصادية والاجتماعية للبلاد، والضبابية في علاقة اليمن بمحيطه الاقليمي والدولي.

د.عوض محمد باشراحيل ❖

تقدماً في تصنيفها الدولي بمقدار ثلاث نقاط، حيث احتلت المرتبة ٩٨ مقارنة بالمرتبة ١٠١ في العام ٢٠٠٦م.. وذلك في مجال سهولة ممارسة أنشطة الأعمال.. فضلاً عن تأكيدات العديد من المستثمرين العرب وتحديداً الخليجيين منهم الذين أشادوا بالتحسن الملحوظ والملموس والمستمر في البيئة الاستثمارية وما يلاقونه من دعم واهتمام كبيرين من شخص فخامة الأخ الرئيس –حفظه الله– والحكومة اليمنية بشكل عام.

لقد شكل البعد القومي لفخامة الأخ الرئيس هاجساً رئيساً انطلاقاً من ايمانه بتحقيق حلم الأمة في الوحدة أو ايجاد تجمعات عربية تكون خطوة مهمة على تحقيق هذا الحلم، لذلك فقد بذل جهوداً مضنية لاقناع اخوانه قادة دول مجلس التعاون الخليجي بأهمية انضمام اليمن الى هذا التكتل العربي انطلاقاً مما يشكله اليمن كعمق جيواستراتيجي للجزيرة والخليج وأن أمن الخليج والجزيرة واستقرارها يكمن في أمن اليمن واستقرارها.. وبذلك فقد لاقت دعوات فخامته الاستجابة بانضمام اليمن وبشكل تدريجي وقد كان ذلك في العام ٢٠٠١م بانضمام اليمن الى عدد من منظمات مجلس التعاون على طريق ادماج اليمن في اقتصاديات دول المجلس.. وقد جاء مؤتمر لندن للمانحين في نهاية العام ٢٠٠٦م، ليشكل نقطة البداية لعقد شراكة استراتيجية طويلة الأجل بين اليمن والدول والمؤسسات المانحة، والتي تمكنت اليمن ومن خلال هذا المؤتمر والذي كان لفخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح –حفظه الله– الثقل والحضور الكبيران والدور الاستراتيجي لإنجاح المؤتمر والخروج بتعهدات أولية من المانحين بلغت ٤,٧ مليار دولار لتمويل مشاريع التنمية وفق الخطة الخمسية الثالثة ٢٠٠٦–٢٠١٠م، وبرنامجها الاستثماري في ظل مناخ اقتصادي شفاف وفعال والتزام اليمن بمواصلة الاصلاحات الاقتصادية وتحقيق الحكم الرشيد.

ومع كل ذلك إلاّ أن هناك الكثير من التحديات التي تواجه الاقتصاد اليمني، حيث تسعى الحكومة جاهدة –وتحت توجيهات فخامة الأخ الرئيس، ومع شركاء التنمية– الى مواجهتها وتحقيق أهداف الألفية بحلول العام ٢٠١٥م وفق رؤية استراتيجية واضحة المعالم.

ومن أجل ذلك فقد انعقد مؤتمر الفرص الاستثمارية في العاصمة صنعاء في أبريل الماضي بمشاركة محلية وخليجية وعربية واسعة والذي وضع الجميع أمام اختبار حقيقي للبيئة الاستثمارية المحفزة والتي تحمل في أفقها الكثير من الفرص الاستثمارية المجزية والواعدة، وبذلك يكون اليمن قد دخل مرحلة جديدة من الشراكة الاستراتيجية الحقيقية للمستثمرين المحليين والخارجيين لتوظيف أموالهم في بيئة الأعمال اليمنية وقد برز ذلك بصورة واضحة في العقود الاستثمارية التي جرى الاعلان عنها خلال أيام المؤتمر.

لقد شهدت اليمن في شهر سبتمبر من العام ٢٠٠٦م، حدثاً ديمقراطياً عظيماً تمثل في الانتخابات الرئاسية والذي اعترف العالم بنزاهتها وقال ابناء يمن السعيدة كلمتهم الفاصلة «نعم لـ علي عبدالله صالح» زعيماً ورئيساً لليمن وقائداً لمسيرة البناء والتحديث والتنمية.. وبذلك فقد اعتبر البرنامج الانتخابي لفخامة الأخ الرئيس ليس فقط برنامجاً للمؤتمر الشعبي العام بل برنامجاً وطنياً معبراً عن آمال وطموحات الشعب اليمني جميعاً.

لقد شكل البرنامج الانتخابي لفخامة الأخ الرئيس خطة استراتيجية لتحقيق يمن جديد.. ومستقبل أفضل.. فالالتزام الخلاق بتنفيذ هذا البرنامج وخاصة في محوره الاقتصادي سوف يسهم بشكل كبير في رفع المستوى المعيشي والاقتصادي للمواطن اليمني وتوفير حياة كريمة له.

وفي هذا السياق تأتي توجيهات فخامته للحكومة بالتطبيق الخلاق لهذا البرنامج وحرص فخامة الأخ الرئيس الاشراف المباشر على تنفيذه لما يشكله ذلك من أهمية في تحسين الحياة الاقتصادية والاجتماعية.. الأمر الذي جعل الحكومة تعتزم تنفيذ سلسلة من الاصلاحات العميقة ضمن أجندة الاصلاحات الوطنية خلال المستقبل المنظور، سواءً أكان ذلك في مجال تطوير أداء السياسة الاقتصادية أو تنفيذ مبادرة الشفافية في قطاع الصناعات الاستخراجية والنفطية، واعادة النظر في التشريعات الضريبية بما يخدم زيادة الايرادات العامة، وتنمية الموارد الذاتية غير النفطية، وتحسين بيئة الاستثمار، وتحرير التجارة الخارجية من كافة القيود والمعوقات، والسعي لاستكمال اندماج الاقتصاد اليمني في الاقتصادات الخليجية، وكذلك بإدماجه في الاقتصاد العالمي، والعمل على الانضمام لمنظمة التجارة العالمية، فضلاً عن انشاء مشروع نظام معلومات لحماية المال العام واستكمال البنية التشريعية والقانونية والادارية لسوق الاوراق المالية، التي ستكون وسيلة فعالة لجذب الاستثمارات الخارجية واعادة توطين الاستثمارات المغتربة وتمويل مشروعات التنمية.

تحية إجلال وإكبار لفارس الأمة وباني نهضة اليمن الحديثة وصانع وحدتها فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح –حفظه الله– في الذكرى التاسعة والعشرين ليوم السابع عشر من يوليو.. متمنين من الله العلي القدير أن يعيد هذه المناسبة العظيمة على قلوب اليمانيين جميعاً، واليمن في تقدم وازدهار ويمن جديد.. ومستقبل أفضل.

* عضو هيئة الرقابة التنظيمية والتفتيش المالي – عضو اللجنة الدائمة

قائد فذ وتاريخ جديد

□ في السابع عشر من يوليو عام ١٩٧٨م تحمَّل فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية، المسئولية، وقاد سفينة الوطن إلى بر الأمان، كما قاد مسيرة التنمية والبناء، وحقق المنجزات في كافة مناحي الحياة، منجزات شهد لها الجميع بمختلف انتماءاتهم السياسية، كما شهد لها المجتمع الدولي والمنظمات الاقليمية والدولية.

وبالطبع ليس آخر هذه المنجزات الانتخابات الرئاسية والمحلية التي جرت في بلادنا في العشرين من سبتمبر الماضي والتي تمت في أجواء ديمقراطية واتسمت بالنزاهة والشفافية والحيادية..

مسيرة البناء مستمرة، والانجازات متواصلة تحت قيادة صانعها وموجهها الذي نحتفل اليوم بمناسبة مرور ٢٩ عاماً على تحمله المسئولية التاريخية تجاه شعبه ووطنه، و٢٩ عاماً على مواجهة القائد الفذ علي عبدالله صالح للتحديات والصعاب، و٢٩ عاماً على بدء كتابة تاريخ جديد لليمن في أنصع صفحاته إعادة تحقيق الوحدة اليمنية المباركة، وحدة الثاني والعشرين من مايو عام ١٩٩٠م، التي أعادت الاعتبار للإنسان اليمني، وعززت موقع اليمن.. الجيوبوليتيكي، على الخارطة العربية والاقليمية والدولية.

فاليمن اليوم تسعى بخطى حثيثة نحو تحقيق الاندماج مع اقتصاديات مجلس التعاون لدول الخليج العربي، واستكمال ماتحقق من نجاح في مؤتمر لندن للمانحين المنعقد منتصف نوفمبر من العام الماضي، ومؤتمر فرص الاستثمار في اليمن الذي انعقد يومي ٢٢ و٢٣ إبريل الماضي.. كما تتطلع لجذب المزيد من الاستثمارات المحلية والعربية والأجنبية لتنفيذ مشاريع التنمية التي بدورها ستساهم في توفير فرص العمل وتقليص البطالة والتخفيف من الفقر.

❖ م/ مسعد الصباري

ثابت: الرئيس قدم دروساً تاريخية في الحوار على الأجيال الاستفادة منها

اتفاق منطلقات الحوار الذي وُقّع مؤخراً بين الاطراف المتحاورة– لدليل ناصعاً ان القائد مايزال يحرص اكثر واكثر على انتهاج المزيد من الحوار المسئول الكفيل بإشراك مختلف قطاعات الوطن في حل مختلف القضايا العالقة والمواجهة الجماعية لمختلف التحديات المستقبلية وبأن المستقبل سيحفل بالمزيد من الانجازات التاريخية المستندة على الحوار المسئول.

دروس مهمة

ويؤكد الحاج عبدالجليل عبده ثابت رئيس فرع المؤتمر بمحافظة الحديدة ان اليمن وبما تحقق لها من انجازات كبيرة وعظيمة خلال الـ٢٩ عاماً الماضية في مسيرتها الظافرة لم يكن لها ان تتحقق لولا ان الحوار كان قاعدتها القوية التي انطلقت من خلاله الى آفاق اكثر رحابة من التطور والنماء.

وقال لقد قدم الرئيس ومازال يقدم العديد من الدروس التي تجعل من الاجيال القادمة مطالبة بأن تستفيد منها كثيراً وان تتعلم من خلالها المواطنة الحقة القائمة على الحوار والقادرة على جعل الحوار اداتها الوحيدة التي تلج المستقبل من خلاله وتتعامل مع تحدياته الكبيرة.. ويطالب ثابت في هذا الصدد الجهات المعنية ومنها التربية باهمية ان تضع الحوار المسئول في اطار أهم القضايا التي يعني بها المنهج المدرسي وذلك ضمانة للاجيال القادمة وجعلها اكثر تفاعلاً مع قيم ومُثل الحوار وجعله سلاحها الوحيد الذي بدونه ستظل عاجزة عن ايجاد المعالجات الناجعة للكثير من قضاياها السياسية والمجتمعية..

ويختتم ثابت حديثه بالتأكيد ايضاً على ان الحديث عن انجازات فخامة الاخ الرئيس على صعيد الحوار المسئول كان يتطلب ندوة حافلة بالعديد من المهتمين والمتخصصين وهو قول جعله يتفق مع ما ذهبت اليه الدكتورة خديجة الهيصمي.. وهو مايجعلنا في «الميثاق» حريصين على ابراز هذا الطلب علّه يجد في العام القادم من يتفاعل معه بالصورة التي تستند لأسس وقواعد علمية تظهر عظمة إنجاز القائد علي صعيد الحوار الوطني المسئول وباعتبار ان مسيرة الحوار مازالت متواصلة بقوة وعنفوان تجسد عظمة ايمان القائد والشعب بأن الحوار خيارنا الوحيد لمزيد من الولوج الى آفاق المستقبل الأفضل.

الصراعات والأحادية

□ أما الدكتور قاسم بريه – رئيس جامعة الحديدة فإنه يقول :

إن الكثير من الصراعات والتطاحنات التي تعاني منها الكثير من البلدان في العالم الثالث وما تحدثه هذه الصراعات من خسائر فادحة على هذه الشعوب سببه انعدام الحوار المسئول والاصرار من قبل قيادات هذه الاقطار على فرض رؤاها الاحادية على الكثير من القضايا المصيرية لهذه الشعوب.. والرئيس علي عبدالله صالح كان والحمدلله من القيادات الناضجة والمتسلحة بالوعي وبالحس الوطني العميق المستشعر لكافة مسئولياته الوطنية وهي المسئولية الجسيمة والكبرى التي منحه شعبنا إياها من خلال مجلس الشعب في الـ١٧ من يوليو ١٩٧٨م حيث ركز على الحوار باعتباره الوسيلة الوحيدة التي لايمكن بدونها السير بهذا الشعب الى المستقبل، فكان له ان حقق من الانجازات التاريخية العظيمة على صعيد الحوار ما جعله من اكثر القيادات في العالم التي استطاعت ان تنتصر لقضايا شعبها في مجال الحوار المسئول..

مناشدة حقة

ولكون الحديث عن كل هذه الانجازات يطول فإنني اناشد– والحديث مازال للدكتور بريه– كل المختصين بضرورة التوثيق العلمي والموضوعي لكل انجازات الرئيس والسير في مجال الحوار سواء أكان ذلك على مستوى الشأن الداخلي أو على مستوى الشأن الخارجي.

وبهذا الرأي يتفق الدكتور بريه مع من سبقه بضرورة التوثيق العلمي واجراء الندوات المتخصصة للوقوف امام كافة جوانب الإنجاز المتحقق لشعبنا على صعيد الحوار..

ولأن الدكتور بريه يضيف على من سبقه في الحديث حول هذا الجانب الى أهمية التركيز على عظمة الانجاز المتمثل في قيام المؤتمر الشعبي العام باعتبار ان قيامه كثمرة من ثمار الحوار المسئول قد قدم الضمانات الحقيقية لمختلف الفعاليات الوطنية لبلوغ هدف تحقيق الانسجام والتوافق والاتفاق حول مجمل القضايا وهو الانسجام الذي أفضى الى تحقيق نتائج تاريخية تمثلت في الوحدة اليمنية وفي الديمقراطية وفي تعزيز المسار الوطني باتجاه استكمال كافة متطلبات بناء الدولة اليمنية الحديثة.

المزيد من الحوار

ويخلص الدكتور بريه الى ان الوطن لايزال يتطلع الى المزيد من الانجازات على صعيد الحوار باعتبار ان التحديات المستقبلية تحتم على مختلف قواه المزيد من التحاور والتعامل مع دعوات فخامة الاخ الرئيس لمختلف ألوان الطيف السياسي الى المزيد من التوحد والاصطفاف في مواجهة التحديات المتمثلة في الارهاب وتداعياته ومحاربة كافة الظواهر المسيئة لشعبنا ومُثله وقيمه الوطنية والإنسانية والعقائدية.

الخلاصة

□ ثقافة الحوار لابد من العمل على ترسيخها وتجذيرها في سلوك الأجيال اليمنية باعتبار ذلك وفاءً لإيمان القائد بعظمة الحوار وضمانة حقيقة لمواصلة مسيرة الوطن في التنمية والديمقراطية والمشاركة الشعبية وترسيخ الوحدة الوطنية.

بريه: علي عبدالله صالح استفاد من حقائق التاريخ وجنب الوطن مزالق الوقوع في أتون الصراع

قيام المؤتمر مثّل أولى ثمار نتائج الحوار التي هيأت الانطلاق ليمن جديد ديمقراطي موحد